

الشيقل في الحضارات القديمة

عدنان أحمد أبو دية (*)

داليا إلياس زلوم (**)

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٤/٣٠

تاريخ المراجعة: ٢٠٢٣/٦/٥

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٦/٨

تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٤/١/١

الملخص:

يركز البحث على تتبع الجذور التاريخية للشيقل ومسمياته في حضارات الشرق الأدنى القديم قبل أن يتم تبنيّه من قبل الكيان الصهيوني في عام ١٩٨٠ ليصبح عملته الرئيسية. وذلك بعرض استعمالات الشاقل ووظائفه في الحضارات القديمة، ابتداءً من بلاد الرافدين والمقاطعات المجاورة والتابعة لها في بلاد الشام، في الألف الثالث حتى القرن السادس قبل الميلاد، وتأثره بتغيير النظام الاقتصادي هناك. ابتداءً من التعامل معه بوصفه سلعة وسيطة وصولاً إلى ظهور العملات المعدنية الفضية من الشيقل وانتشارها في أماكن واسعة في دول الشرق الأدنى القديم في المدن اللبنانية الفينيقية، مثل: صور وصيدا وجبيل، ثم انتشار ضرب الشيقل في البلاد التي سيطر عليها الفينيقيون في قرطاج الواقعة في شمال أفريقية، وكذلك شبه جزيرة أيبيريا وإيطاليا. وقد تطرق البحث إلى علاقة الشيقل بالكتاب المقدس بشقّيّه العهد القديم والعهد الجديد. كما ناقش البحث ما قامت به لاحقاً الثورة اليهودية ضد الرومان من ضرب لعملة الشيقل تقليداً لمدن ضرب صور وصيدا وغيرها من المدن في الإقليم المجاور. وقد تم الاستشهاد ببعض النماذج من عملة الشيقل في جميع مراحل ظهوره في الحضارات القديمة، ورصد التأثيرات بينها.

الكلمات المفتاحية: شيقل، صور، فضة، نقود، وزن.

(*) أستاذ مشارك دكتور / قسم السياحة والآثار / جامعة الخليل / فلسطين.

E-Mail: adnand@hebron.edu

ORCID: 0009-0009-8038-4385

(**) باحثة / قسم السياحة والآثار / جامعة الخليل / فلسطين.

E-Mail: daliaeliasma@gmail.com

The Shekel in Ancient Civilizations

Adnan Ahmad Abudayyah^(*)

Dalia Ilyas Zalloum^()**

Received Date: 30/4/2023

Reviewed Date: 5/6/2023

Accepted Date: 8/6/2023

Available Online: 1/1/2024

Abstract:

The research paper focuses on tracing the historical and cultural roots of the shekel and its nomenclature in the civilizations of the ancient near east before it was adopted by the Zionist Entity in the year 1980 to become its main currency. And that is by talking about the functions of the shekel in ancient civilizations, starting with Mesopotamia and the neighboring and affiliated provinces in the Levant in the third millennium until the sixth century BC, and its impact on the changes of the economic system there. From dealing with it as an intermediate commodity to the emergence of silver coins from the shekel, and its spread in large places in the countries of the Near East in the Lebanese Phoenician cities: such as: Tiro, Sidon and Byblos, then the spread of striking the shekel in the countries that were controlled by the Phoenicians in Carthage in North Africa, the Iberian Peninsula and Italy.

The research dealt with the relationship of the shekel with the Bible, with its two parts, the Old Testament and the New Testament. The article also discussed what was done later by the Jewish revolution against the Romans in striking the shekel coin, imitation of the striking cities of Tiro, Sidon and other cities in the neighboring region.

Some examples of the shekel coin have been cited in all stages of its appearance in ancient civilizations, and the influences between them have been monitored.

Keywords: Coin, Shekel, Silver, Tiro, Weight.

^(*)Department of Tourism and Archeology/ University of Hebron/ Palestine.

^(**)Department of Tourism and Archeology/ University of Hebron / Palestine.

مشكلة البحث :

مشكلة هذا البحث هي الكشف عن الأصول الحضارية للشيقل، وتتبع استعمالاته ووظائفه في حضارات الشرق القديم، ومحاولة إثبات أن الشيقل في حالاته المتعددة كوحدة وزن أو سلعة وسيطة أو عملة هو عبارة عن مسألة حضارية شرقية، تعالج تفاصيل الحياة الاقتصادية اليومية، بعيداً عن أية ادعاءات بالاستحواذ عليه أو امتلاكه من قبل الكيان الصهيوني.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

١. إبراز دور الشيقل (وحدة وزن) في نظام المقايضة.
٢. بيان مرحلة التحول في تأريخ الشيقل من وحدة وزن أو سلعة وسيطة إلى قطعة نقدية.
٣. الكشف عن الجذور الحضارية للشيقل.
٤. كشف محاولات السطو الحضاري التي ينفذها الكيان الصهيوني على تأريخ المنطقة العربية وثقافتها.
٥. إيضاح المعاني التي عبر عنها الشيقل في مراحله المختلفة.

الصعوبات والمشاكل:

١. التحيز الكبير في بعض الدراسات والروايات المختلفة التي تتبنى وجهة نظر الكيان الصهيوني عن الشيقل وادعاءاتهم بأنه عملة نقدية ابتكرت من قبل اليهود.
٢. قلة الكتابات في هذا الموضوع من قبل الباحثين باللغة العربية.

الدراسات السابقة :

١. المبيض، (١٩٨٩)، النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية الأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى عام ١٩٤٦م. وقد تطرق إلى الموضوع بشكل عابر ومختصر، في معرض حديثه عن مراحل تطور النقود في العصر الكنعاني البرونزي.

2. Hockenhull, The shekel : A modern _day coin with 5,000 years of history.

وهي مقالة مقتضبة تناول فيها المؤلف التطورات التي مرّ بها الشيقل عبر خمسة آلاف سنة مضت، ابتداء من كونه وحدة وزن في بلاد الرافدين، مروراً بالتعامل الفينيقي بالشيقل كعملة فضية متداولة، وصولاً إلى الشيقل الذي ضربته الثورة اليهودية الأولى في القرن الأول الميلادي.

3. Al-zebari, (2011),Shekel :An Ancient Iraq Currency, Salahddin University, Erbil-Iraq

وهي مقالة للباحث الزيباري من جامعة صلاح الدين في أربيل في العراق، يستعرض فيها النصوص العراقية القديمة التي ذكرت الشقل بوصفه وحدة وزن، مثل قوانين أورنمو، لبت عشتار واشنونا وحمورابي. وهو من أنصار الفكرة التي تقول إن الشقل تحول إلى عملة منذ عهد الآشوريين في العراق قبل الفينيين في بلاد الشام.

4. Spek, van der Bert, (2015), *Mony, Prices And Market in the Ancient Near East*, University Amsterdam Economics Department, Amsterdam.

وقد قام Spek بالعديد من الدراسات في أعوام ٢٠١١، ٢٠١٤، ٢٠١٥ بدعم من جامعة أمستردام عن الفضة والعملات واستعمالاتها وقيمتها في أسواق بلاد الرافدين وبلاد الشام. ٥. الدليمي، مؤيد. الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠١. تناول فيها الباحث الشقل بالدراسة اللغوية والاقتصادية والقانونية في العراق القديم.

المقدمة:

يثير الشقل جدلاً واسعاً في الأوساط العلمية حول جذوره التاريخية والحضارية، فهل كان الشقل عملة يهودية من الحقبة الرومانية، تمت إعادة إحياء اسمه ورمزيته في الكيان الصهيوني من جديد؟ أم أنه تعبير عن أداة اقتصادية سبق التعامل به بوصفه سلعةً وسيطة في بلاد الرافدين قبل أن يتحول إلى عملة فضية متداولة في المدن الساحلية في لبنان في عصور سبقت الثورة اليهودية في الحقبة الرومانية بمئات السنين؟.

ومن أجل ذلك فقد تتبع هذا البحث المراحل التي مر بها الشقل الفضي، منذ استخدامه بوصفه وحدة وزن (سلعة وسيطة) في نظام المقايضة في الألفية الثالثة قبل الميلاد في بلاد الرافدين، وتوسعت مجالات استخدامه تماشياً مع امتداد نفوذ المملكة الآشورية، وتأثره بالتغير الجذري الذي طرأ على النظام الاقتصادي في ذلك الوقت، ومواكبته للتطورات الاقتصادية وحاجة الإنسان. والحديث عن الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين في زمن المقايضة، وتفسير ماهية الشقل آنذاك، مستعيناً بالوثائق التاريخية التي تكشف خباياها الحديث عن الشقل وأهميته وقيمته في الحضارات العراقية القديمة، وقد تم الاستعانة بنتائج حفريات أثرية من بلاد الرافدين وجنوب سوريا، التي احتوت على أوزان من الشقل الفضي.

كما تتبع البحث تحول الشقل من وحدة وزن إلى عملة معدنية فضية على أيدي الفينيين في مدن الساحل اللبناني، والحديث عن الأهمية التي لعبها الشقل في الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية. ودور مدينة صور الفينيقية في تحويل الشقل من سلعة في عملية التبادل التجاري

(وحدة وزن) إلى قطعة معدنية من الفضة، وتتبع أماكن ضرب تلك العملة من الشِيقِل في مرحلة ما قبل الثورة اليهودية ضد الرومان، وكذلك أماكن انتشارها وآلية استخدامها في التبادل التجاري. كما تطرق البحث إلى أهمية الشِيقِل في الكتاب المقدس، التي دفعت اليهود إلى ضرب عملات معدنية من فئة الشِيقِل في الثورة اليهودية الأولى ٦٦-٧٠م، وبيان مدى تأثرها بشِيقِل صور. وقد تم الاستشهاد ببعض النماذج من عملة الشِيقِل في جميع مراحل ظهوره في الحضارات الشرقية القديمة.

الشِيقِل في بلاد الرافدين:

الشِيقِل من الثقل أو المِثقال بمعنى الوزن قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾^(١)، وكان منه الأوزان الثقيلة والخفيفة، ويقدر بالغرامات ما بين ١١.٣٠ - ١١.٤٧ غم. ومنه الكسور مثل النصف شِيقِل والربع والثلث^(٢).

اعتمدت بلاد الرافدين في الحياة الاقتصادية على نظام المقايضة، هذا النظام يتمحور حول تقدير قيمة الأشياء من قبل مالك السلعة، فضلاً عن العرف الإقتصادي السائد في المجتمع، وهذا النظام يعدُّ أول طرائق التبادل التجاري^(٣)، واعتبرت عملية المقايضة عملية معقدة؛ لأنها تتطلب البحث عن شخص يُقدَّر عملية التبادل، ضمن توافق الرغبات بين الطرفين، وهذا يحتاج وقتاً طويلاً لإتمام هذه العملية^(٤)، وقد شملت عملية المقايضة هذه مختلف الثروات الزراعية من شعير، وقمح، وثيران، وغيرها^(٥). ومن عيوب هذه الطريقة أيضاً أن هذه السلع من المواد العضوية، كانت بحاجة إلى مساحات للتخزين، وحماية عالية من الرطوبة، ناهيك عن المعاناة في نقلها والاحتفاظ بها من دون أن تصاب بالآفات أو الأمراض أو حتى الحوادث العابرة من حريق أو كسر أو موت، كل هذا دفع الإنسان لاستبدال هذه السلع الطبيعية، بالمواد المعدنية كسلعة وسيطة^(٦).

استخدم العراقي القديم المعادن في عملية المقايضة كسلعة وسيطة، وخاصة معدن الفضة المتوافر بكثرة في بلاد عيلام المجاورة أو في بلاد الأناضول، وقد أطلقوا عليها اسم الشِيقِل، والشِيقِل كلمة أكديّة مشتقة من (šaqalu) شقالو، وتعني: "وزناً"^(٧)، وهي وحدة وزن من المعدن، الذي ربما يكون من الفضة أو الذهب أو النحاس أو البرونز أو غيرها من المعادن، استخدمت منذ آلاف الثالث قبل الميلاد^(٨)، ويقدر ذلك الشِيقِل من الفضة بـ (٨.٣٣ غرام)^(٩)، وهو ما يعادل ٦٠/١ جزء من المانا (وحدة وزن سومرية) في بلاد الرافدين، وتُقدر حالياً بربع إلى نصف أونصة^(١٠).

لم تكن الفضة المعدن الوحيد الذي استخدم كسلعة وسيطة في العراق القديم، فقد كان النحاس أيضاً يستخدم في بلاد الرافدين كسلعة وسيطة^(١١)، ويعود السبب في ذلك؛ لتوفر معدن النحاس بكثرة في بلاد الرافدين نتيجة الإستيراد من الخارج، كما أن الفضة كان يتم استيرادها في البداية من الأناضول، وبعد حملة سرجون الثاني على كركميش 712 ق.م. في إيران فقد تم السيطرة على مناطق في إقليم فارس، حيث توافرت الفضة عبر هذه الحملات^(١٢).

وقد استمرت عملية المقايضة بالثروات الطبيعية إلى جانب الفضة، أي أن العملية تتم ما بين كمية من الفضة، وكمية من القمح أو الشعير^(١٣)، على سبيل المثال تم بيع مخزن قصب مقابل ١٠ شقيقات من الفضة، و ٣ منّا (وحدة وزن قديمة تقدر قيمتها ٣٠ شيقلاً)، و ٥ كورات من التمر^(١٤). ومع الوقت أصبح التعامل بالفضة كسلعة منفردة مقابل البضائع الأخرى، ففي عهد الملك البابلي نابونائيد (٥٥٥-٥٣٩ ق.م.) كان يتم بيع صاعٍ من الشعير مقابل شيقل واحد من الفضة، أو ما يعادل ٢٧٠ لتراً من التمر مقابل شيقل واحد من الفضة^(١٥).

ماهية الشيقل في بلاد الرافدين:

يدور جدلاً في الأوساط العلمية عن ماهية الشيقل في الألفية الثالثة قبل الميلاد، تتركز حول استعمالات الشيقل في ذلك الوقت، هل كان الأمر يتم على أنه سلعة أم عملة؟ حيث يرى بعض العلماء أن الشيقل كان عملة في العراق القديم، وأنهم كانوا يبيعون ويشتررون بالشيقل أي سلعة يحتاجونها من السوق، وقد استدلووا على ذلك بأن الشيقل كان من معدن معلوم، وأنه ذو وزن معلوم أيضاً، ناهيك عن أن له فئات أصغر منه^(١٦). في حين لفت القسم الآخر من الباحثين والعلماء إلى أن الشيقل كان عبارة عن قطعة من الفضة (المقطوعة)، لم يتم صب الشيقل في قالب محدد في ذلك الوقت، فهو معدن غير مصقول، يتم تقييمه وتحديد قيمته عن طريق وزنه^(١٧)، ولم يحمل أية علامة تدل على قيمته، أو رموز تدل على دار الضرب، أو سيادة السلطة المركزية أو قوة ما. فضلاً عن ذلك فإنه لا بد من القيام بعملية ضبط وزن القطعة بالميزان عند إجراء البيع أو الشراء^(١٨).

وقد جاء في أحد النصوص المسمارية من عهد الملك الآشوري سنحاريب ما يفيد أنه أمر بصنع القوالب لصب نصف الشيقل: "لقد أمرت بصنع قوالب من الطين لصب البرونز فيه لصنع قطع نصف الشيقل^(١٩)، وقد أثار هذا النص الجدل مجدداً لدى العلماء والمفسرين؛ فمنهم من أيد فكرة وجود قطع نقدية معدنية من فئة نصف الشيقل قبل ظهور العملة في مدينة ليديا، وبناءً على هذا النص فقد نسبوا ابتكار العملة للحضارة الآشورية، ولكن المعضلة هنا تكمن بعدم العثور على قطعة واحدة تثبت صحة هذا النص، على الرغم من أن هذا الفريق في إصراره على رأيه يرى أن عدم العثور عليها بأنه لا ينفي صحة وجودها^(٢٠). أما الفريق الثاني فيرى أن ذلك لا

يعود كونها عملية عادية لصهر معدن الفضة، وإعادة استخدامه لأغراض أخرى أو حتى في تحضير وزنات نصف الشِيقِل^(٢١)، خاصة أن المملكة الآشورية لا تسيطر على مناجم الفضة في الأناضول وفي إقليم فارس، وكانت تحصل عليه عن طريق التجارة، أو الحملات العسكرية، فمن البدهي هنا أن يتم إعادة صهر هذا المعدن، واستخدامه في غرض ما^(٢٢).

يرى الباحثان أن الرأي الثاني هو الأصوب، وأن الشِيقِل عبارة عن سلعة وسيطة من معدن الفضة معلومة الوزن، ولكنها لا ترقى إلى صفات العملة الوارد ذكرها أعلاه. حين كان يتم تداوله على شكل سبائك، يتم تكسيها إلى شظايا، أو على شكل هاكسيلفر (Hacksilver)^(٢٣). كما أن سلطة الدولة لم تمنحه القوة الشرائية التي تجعله عملة رسمية.

الأدلة التاريخية على استخدام الشِيقِل بوصفه وحدة وزن:

هناك العديد من الأدلة التي يتبين منها أن الشِيقِل كان مستخدماً بوصفه وحدة وزن في الحضارات الشرقية القديمة، وهي القوانين المتداولة وآلاف النصوص المسمارية والوثائق الاقتصادية في بلاد الرافدين، ونصوص الكتاب المقدس، فضلاً عن تقارير الحفريات الأثرية في العراق وبلاد الشام.

أولاً: القوانين المتداولة في حضارات بلاد الرافدين:

نال الشِيقِل نصيباً وفيراً من الذكر في نصوص القوانين العراقية القديمة، دلت على أنه كان يتم تداوله على أنه سلعة وسيطة بوصفه وحدة وزن من الفضة، ويتم به تقييم أثمان السلع المراد التجارة بها أو أجور العمال أو الخدمات المتنوعة في المجتمع، حتى أنه يمكن تتبع ذلك في نظام العقوبات المعمول به في الدولة.

قانون أور-نمو (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م.):

أور-نمو هو مؤسس سلالة أور الثالثة في نهايات الألف الثالث قبل الميلاد، ويُعد هذا النص السومري - الأقدم من حيث سن القوانين في بلاد الرافدين - تناول الحديث عن الشِيقِل من زاوية القوانين الاقتصادية، خاصة نظام المقايضة، فذكر مبادلة القمح والشعير مقابل الشِيقِل الفضي، وفي نظام العقوبات ذكر في المادة (١٩) " إذا كسر رجل سن رجل آخر عليه أن يدفع له شِيقِلين من الفضة "^(٢٤).

قانون لبت-عشتار (١٨٧٠-١٨٦٠ ق.م.):

لبت-عشتار هو خامس ملوك السلالة الأولى لمملكة ايسن، هناك نص سومري يُؤرخ إلى (١٩٣٤ - ١٩٢٤ ق.م.) في شريعة لبت-عشتار يضم القوانين المتعلقة بفرض الضرائب وبالعقوبة

السرقه وأجور العبيد^(٢٥)، حيث تنص المادة (٩) " إذا دخل رجل بستان رجل آخر وقبض عليه واتهم بسرقة عليه أن يدفع عشرة شقيقات من الفضة "^(٢٦).

قانون أشنونا:

وهي إحدى شرائع الحضارة البابلية في بدايات الألف الثاني قبل الميلاد، التي ضمت العديد من القوانين التي تناولت الشغل لتحديد الأجور أو الأسعار، أو كنوع من فرض العقوبات، كما قُدر الشغل الذي ورد في نص أشنونا بوزن (٥٠٥ غم)، وهنا نجد أن الشغل الواحد يساوي وزن ١٨٠ حبة شعير^(٢٧)، وقد جاء في المادة (١١) " أجر العامل شغل واحد من الفضة وطعامه قطعة شعير واحدة وعليه أن يخدم بهذا الأجر لمدة شهر "^(٢٨).

قانون حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م.):

وهو النص الوحيد الذي وصل كاملاً، كتب بالبابلية القديمة، يحتوي على ٢٨٢ مادة قانونية تناولت التجارة من بيع وشراء وأجور وفرض العقوبات^(٢٩)، وكمثال على ذكر الشغل في قوانين حمورابي في مجال العقوبات؛ ذكر أحد القوانين التي عالجت عقوبة إسقاط الجنين - وقد تضمن عقوبات متفاوتة بالقياس إلى مرتبة المرأة الاجتماعية في المواد (٢١٣، ٢١١، ٢٠٩) - : "في حال تسبب رجل ما في إجهاض امرأة حامل إذا كانت سيدة (ابنة سيد) فإن العقوبة غرامة عشرة شقيقات من الفضة، وإذا كانت ابنة مشكينوم (ابنة رجل من طبقة وسطى) فإن الغرامة خمسة شقيقات من الفضة، أما إذا كانت تلك المرأة أمة سيد (عبد) تكون شغلين من الفضة"^(٣٠).

ثانياً. نصوص الكتاب المقدس

أشارت التوراة إلى الشغل في أكثر من موضع، مستخدمة لغة العصر الذي وقعت فيها القصة، ففي قصة النبي إبراهيم عليه السلام ذكرت الشغل على أساس أنها سلعة بسيطة ووحدة وزن يتم التعامل بها على هذا الأساس في العصر البرونزي المتوسط. وهو الزمن الذي عاش وهاجر فيه النبي إبراهيم عليه السلام. وأشار سفر التكوين إلى أن الفضة كانت من وسائل تحديد الثروة، بل أنها تأتي في المرتبة الثانية بعد الماشية في قوله " لقد بارك الرب سيدي جداً (إبراهيم) وأصبح ثرياً، أعطاه الغنم، والبقر والحمير، والفضة، والذهب، والعبيد "^(٣١)، والمقصود بالفضة هنا هو الشغل الفضي الذي يتضح أنه سلعة مثلها مثل الماشية، ولم تعامل معاملة النقود^(٣٢). كذلك ذُكر الشغل في قصة سيدنا إبراهيم عند شرائه قطعة أرض في مدينة الخليل من أجل دفن زوجته السيدة سارة، حيث ورد " ووزن إبراهيم لعفرون الفضة التي ذكرها في مسامع بني حث أربعمئة شغل فضة جائزة عند التجار (المتعارف عليها عند التجار في منطقة الخليل)". يؤكد لنا هذا النص أن الشغل من الفضة كان سلعة بسيطة، (وحدة وزن معلوم من الفضة) متعارف عليها لدى التجار وليست عملة^(٣٣).

ونرى استخدام الشيقل الفضي بوصفه وحدة وزن إلى جانب سلع أخرى زمن الملك الفارسي أرتخششتا في معرض حديثه عن المنح المقدمة لليهود أثناء عودتهم بعد السبي البابلي حيث قال: "أنا الملك أرتخششتا أمر جميع أمناء المقاطعة الواقعة وراء النهر: كل ما يطلبه منك الكاهن عزرا كاتب شيعة إله السماء، ليكون بكل اجتهاد اثنين وعشرين إلى مئة وزنة من الفضة ومائة كور (صاع) من القمح، مائة بَبَّ (لتر) من النبيذ، مائة (لتر) من الزيت، وملح غير محدود"^(٣٤).

ثالثاً: الشيقل (وحدة وزن) في تقارير الحفريات الأثرية:

دلت الحفريات الأثرية التي أجريت في منطقة الشرق الأدنى القديم على الاستخدام الواسع للشيقل كوزنة فضية، حيث عثر على أكثر من ٢٠ كنزا من المعدن الثمين قد تم تأريخها إلى العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي^(٣٥). وقد غلب على هذه الكنوز هاكسيلفر (تعني قطعاً من الفضة المكسرة التي بقيت أهميتها بما تحتويه من الفضة) إلى جانب سبائك من الفضة عثر عليها مخبأة تحت الأرض داخل جرار فخارية^(٣٦)، وقد شجع ذلك بعض العلماء على اعتبار هذه المرحلة بمثابة مرحلة انتقالية في التطور نحو نظام نقدي مرتكزا على وزنات الفضة (الشيقل)^(٣٧). كما شهد العصر الآشوري في القرن السابع قبل الميلاد مرحلة ازدهار تجاري، حيث امتد نفوذ العلاقات التجارية حتى وصلت إلى جنوب سوريا وقبرص وغيرها من المناطق، وقد تم في حينها اعتماد الشيقل الفضي سلعة وسيطة قائمة على تسهيل المعاملات التجارية^(٣٨).

كنوز بلاد الرافدين:

عثر المنقبون في بلاد الرافدين على كنزين من الأوزان الفضية (الشيقل) على الأقل: الأول هو كنز مدينة لارسا جنوب العراق (تل سنكرة). (ينظر: الشكل ١) عثر عليه أسفل غرفة المعبد، يعود الكنز للعصر البرونزي الوسيط الأول، ويحتوي على وزنات من الفضة يقدر عددها بـ ٦٧ شيقلاً، ومجوهرات وأحجار كريمة وختم أسطواني مع نقوش قصيرة تسجل قيمة الفضة بالشيقل على لوح طيني مختوم (ينظر: الشكل ٢)، ولكن لم يتم نشر أوزان الفضة بعد دراستها حتى يتسنى للباحثين المقارنة بين النص والقطع الأثرية^(٣٩).

الثاني هو كنز مدينة أور جنوب العراق أيضاً، هذا الكنز تم تأريخه للحقبة الواقعة من أوائل العصر البرونزي الوسيط إلى العصر البرونزي المتأخر (٢٥٠٠-١٢٠٠ ق.م.)، تألف هذا الكنز من ٣٢٧ قطعة كاملة من الفضة على شكل سبائك، وقد تم إرجاع نصف هذه القطع إلى مواقع دفن جنائزي، والنصف الباقي إما يعود لمواقع سكنية، أو أنه نسب لمنطقة حارة الحرفيين في أور^(٤٠).

كنوز سوريا:

كنز إبلا: (ينظر: الشكل ٣) يعد هذا الكنز استثنائياً من العصر البرونزي المتأخر حيث عثر على أحجار وزن من الفضة فقط، ولم يكن معها قطع هاكسيلفر، وقد عُثر عليه أسفل أرضية أحد المنازل، محفوظاً في داخل جرة بيضاوية، ويتكون الكنز من ١٧١ قطعة فضية بوزن إجمالي ٥٠٤٣.٥ غرام، منها ٩٧ قطعة مجزأة (هاكسيلفر)، أما الباقي فهو عبارة عن سبائك كاملة^(٤١).

كنز جنوب بلاد الشام (فلسطين):

تم العثور على العديد من الكنوز تضم أحجار وزن من الفضة (شيقل) في شمال فلسطين وجنوبها، من العصر البرونزي المتأخر والعصر الحديدي، في كل من تل كيسان، عين هوفيس، تل دور، عكا، وتل بيت مرسيم. وكمثال على تلك الكنوز نطلع على كنوز تل دور (تل خربة البرج)، وتل مجدو (تل المتسلم)، وتل بيت مرسيم.

كنز تل دور (تل خربة البرج): كنز من العصر الحديدي (المرحلة الفينيقية الانتقالية) في موقع تل دور على الساحل الفلسطيني على البحر الأبيض المتوسط، عثر على هذا الكنز داخل ابريق فخاري محفوظ داخل أحد المباني، يتألف الكنز من ١٧ حزمة ملفوفة بالمنسوجات، وقد تم ختم المنسوجات عليها، ويظهر على قطع تل دور أثر التقطيع، وقدر وزن الفضة للحزمة التي تم فتحها ودراستها (٤٩٠.٥) غرام، وهو معروض حالياً في متحف روكفلر (ينظر الشكل ٤). وتقدر أوزان السبائك بداخلها (٢٤، ٢٥.٥، ٣٠، ١٠٠) غم، (ينظر: الشكل ٦)^(٤٢).

كنز تل مجدو: وهو محفوظ حالياً في متحف الروكفلر، ويتكون من ثلاث كتل فضية ملفوفة بالكتان، وهو عبارة عن ٤٩ قطعة بوزن إجمالي ٨٧.٩٤ غم، منها أربع قطع كاملة على شكل حلقات والباقي عبارة عن كسرات من الفضة (ينظر: الشكل ٥)^(٤٣).

كنز تل بيت مرسيم : وقد تم اكتشاف أوزان في تل بيت مرسيم الواقع جنوب فلسطين بمتوسط وزن يبلغ ١١.٤١ غم تقريباً^(٤٤). وهناك ثقل اكتشف في بيت مرسيم يعادل ثمانية أمعاء (جمع مَن) يدل على أن الشيقل كان يزن ١١.٤١ غم، وقد اكتشفت سبعة أحجار منقوش على كل منها نصف شيقل، ويزن الواحد منها ما بين ٥.٨-٦.٦٥ غم، بمتوسط ٦.٠٤ غم، وهذا يعني أن الشيقل يساوي ١٢.٠٨ غم^(٤٥).

أوضحت الحفريات الأثرية زيادة نسبة نقاوة الفضة في بلاد الرافدين، والمناطق المحيطة بها من الأناضول، وسوريا، أما كمية الرصاص العالية التي احتوت عليها الفضة في العينة التي خضعت للتحليل الكيميائي للشيقل الفضي في مواقع تل كيسان وتل دور وعكا الفلسطينية؛ فمرده

إلى استيراد الفضة من جزيرة قبرص وشبه جزيرة أيبيريا، بحكم العلاقات التجارية مع السواحل الفينيقية التي كانت تابعة للملكة الآشورية^(٤٦)، وقد زادت الحاجة عند المملكة الآشورية لاستيراد المزيد من الفضة بعد اتساع المملكة وزيادة استخدام الشيقل الفضي بوصفه سلعة وسيطة^(٤٧)، وبلغت نسبة نقاوة الفضة في تلك المرحلة ما مقداره ٨٧.٥%^(٤٨).

الشيقل بوصفه عملة معدنية فضية:

كان أول ظهور للعمالات الفينيقية بشكلها البسيط منذ عام ٤٥٠ ق.م.، وذلك كرمز للانفصال عن السيطرة الفارسية أثناء الثورة ضد الحكم الاخميني، التي سرعان ما تم إخمادها. وبعد تحرر مدينة صور الفينيقية من سيطرة الإمبراطورية الفارسية قامت بضرب عملاتها المعدنية من فئة الشيقل، ثم تبعها بعد ذلك المدن الفينيقية الأخرى، في صيدا، وقرطاج، وشبه جزيرة إيبيريا. وقد تميز الشيقل الفينيقي بالفضة النقية المستوردة من جنوب إسبانيا، كما أنها ضربت عملتها وهي متأثرة بنظام الوزن البابلي (الشيقل). مع إحداث التطور على نظام السلعة الوسيطة إلى نظام العملة المختومة التي تحمل شعارات السلطة المركزية^(٤٩).

عملة مدينة صور:

ضربت صور آلافاً من قطع الشيقل قبل الميلاد، وقد ضربت هذه العملات بشكل رسمي بعد استقلالها عن السيطرة السلوقية عام ١٢٦ ق.م.، وتم اعتماد السنة الأولى لضرب العملة بأنها سنة الاستقلال، واستمرت مدينة صور تضرب هذه العملات على مدار ١٩١ عاماً لاحقة، وكانت السنة الأخيرة للضرب هي ٦٦-٦٧ م^(٥٠).

أطلق على عملة صور لقب طراز "العكس" وذلك لمخالفتها ومعاكستها للعمالات الاخمينية، حيث إن الفينيقيين أخذوا رمز النسر الذي يتميز بوقفته مع إغلاق الأجنحة، كما تم نقش اسم مدينة صور مع ألقابها محل اسم الملك الاخميني، وكان من تلك الألقاب ما ترجمته "صور المقدسة"، "مدينة الملجأ" وترجمت أيضاً "صور المقدسة، التي لا تنتهك"، (TYPOY IEPAS KAI ASULOY)، وقد أرخت القطع النقدية باللغتين اليونانية والفينيقية، فضلاً عن نقش حرفين باللغة الفينيقية (ألف / بيت) بين أقدام النسر^(٥١).

ليس من الممكن استعراض كل ما ضربته مدينة صور من عملات الشيقل وأجزائها، ولكن يكفي الباحثان هنا بالتدليل عليها بعرض بعض النماذج:

ربع شيقل صور:

ضربت مدينة صور ربع شيقل أثناء ثورتها ضد الحكم الإخميني الفارسي في حدود أعوام 410 - 450 ق.م.، ويعد أقدم عملة فضية تنسب الى صور، وزنها ٣,٣٠ غم، (ينظر: الشكل ٦):

الوجه: يمثل صورة بومة تقف بوضعية جانبية، وتتنظر إلى الأمام داخل مربع، وخلف البومة حرف C ومونوجرام (رمز) عبارة عن عصا غليظة.

الظهر: يتضمن صورة دولفين يتجه نحو اليمين، يوجد على جسده صدفة متوسطة الحجم، ويعلوه كتابة بالحروف الآرامية (م، هـ، ت، س، ج، ر). ونقشت تحت الدولفين الأمواج، وقد عبر عنها بثلاثة خطوط متعرجة^(٥٢).

شيقل صور المزدوج:

ضربت مدينة صور عملة من فئة الشيقلين (Dishekel) بوزن ١٢.٩٢ غرام، وقطر ٢٣ ملم، بحدود سنوات (٤٢٥-٣٩٤ ق.م.)، (ينظر: الشكل ٧).

الوجه: صورة الإله ملكهارت ملتحيا، يركب على فرس النهر المجنح، ويمسك بيده قوسا، وفي أسفل الصورة خطان متموجان ودولفين.

الظهر: بومة تقف مجانية وتتنظر إلى الأمام، أمامها حرف (م)، بالآرامية وخلفها حرف C ومونوجرام (رمز) عبارة عن عصا غليظة^(٥٣).

شيقل صور في السنة الأولى للاستقلال:

ضربت صور عملتها الأولى من فئة الشيقل في السنة الأولى من استقلالها عن الدولة السلوقية في عام ١٢٥ - ١٢٦ ق.م، ويُعرف ذلك من حرفي (LA) التي تعني السنة الأولى بحسب تسلسل وترقيم الحروف اليونانية (AZ)، كما أنه لا يوجد توثيق بالأحرف الفينيقية بين أقدام النسر، كما هو معتاد، وقد بلغ وزن هذه القطعة ١٤.٧ جرام، وهي محفوظة في متحف لوس أنجلوس^(٥٤). (ينظر: الشكل ٨).

شيقل صور سنة مئة:

ضربت مدينة صور سنة ١٠٠ ق.م. شيقلاً، قدر وزنه ١٣,٣٠ جرام، (ينظر: الشكل ٩).

الوجه: صورة الإله ملكارت، نقش على وجهه رمز نجمة.

الظهر: صورة النسر الواقف، وينظر يسارا، ويوجد بين قدميه الحرف الفينيقي (بيت)^(٥٥).

نصف شيفل صور:

ضربت صور في سنة ٥١ وتعاذل ٧٦ ق.م. نصف شيفل، وزنه ٦,١٤ غم، (ينظر: الشكل ١٠):

الوجه: صورة الإله الفينيقي ملكارت يتجه يمينا. (تحيط به دائرة من الحبيبات).

الظهر: النسر الواقف ينظر يساراً، بين قدميه نقش حرف بيت الفينيقي، أمام النسر حرفي (LN) التي تعني سنة ٥١، وقد أحيط النسر بكلمتين يونانيتين تشيران إلى صور المقدسة المحروسة، (TYPOY IEPAS KAI ASULO Y) (٥٦)

ربع شيفل صور:

ضرب صور ربع شيفل في السنة التاسعة التي تواكب (١١٧-١١٨ ق.م.)، بوزن ٣.٤٨ غم، وقطر ١٧ ملم، (ينظر: الشكل ١١).

الوجه: صورة الإله ملكارت ينظر نحو اليمين، ويلبس إكيبلا من الغار على رأسه.

الظهر: النسر الواقف ينظر يساراً، ويضم بين قدميه حرف البيت، كما يوجد نقش يدل على نوع القطعة (MHS PR) الذي يقرأ نصف النصف شيفل أي ربع شيفل (٥٧).

ثمن شيفل صور:

ضربت مدينة صور في السنة التاسعة من استقلالها المواكبة للسنة (١١٧-١١٨ ق.م.) ثمن شيفل، بوزن ١.٦١ غم، (ينظر: الشكل ١٢):

الوجه: صورة نصفية للإلهة تايكي تنظر إلى اليمين.

الظهر: سعة نخيل نقش حوله اسم مدينة صور باللغة اليونانية، وهناك حرف واحد (بيت) الى اليمين باللغة الفينيقية (٥٨).

شيفل صيدا:

صيда إحدى المدن الفينيقية التي قامت بضرب العملات مع مدينة صور في ثورة التحرر عن الإمبراطورية الفارسية عام ٤٥٠ ق.م.، صورت عملات صيدا طبيعة الحياة البحرية عن طريق صور السفن الحربية، والسفن التي تجذف أسفل أبراج المدينة (٥٩). وفيما يأتي بعض من عملات مدينة صيدا من فئة الشيفل وأجزائه.

نصف شيفل صيدا:

ضربت صيدا نصف شيفل عام (٤٠٥ - ٣٩٥ ق.م.)، يقدر وزنه ٧,٠٢ غرام، والقطر ٧.١٤ ملم، (ينظر: الشكل ١٣).

الوجه: سفينة حربية أمام سور المدينة المدعم بأربعة أبراج، وفي أسفل الهامش أسدان متدبران. (الكل محاط بدائرة خارجية).

الظهر: الملك الفارسي يقاتل أسداً ينتصب أمامه. (الكل داخل مربع خارجي)^(٦٠).

شيقل صيدا المزدوج:

قامت صيدا بضرب شيقل مزدوج من الفضة بوزن (٢٦ غم) تقريباً، وقطر ٢٧ ملم، وهو ما يعادل أونصة من الفضة، سنة (٣٣٤-٣٦١ ق.م)، (ينظر: الشكلان ١٤، ١٥).

الوجه: يصور مشهداً عسكرياً للملك الفارسي يركب عربة قتال يجرها ثلاثة خيول، مع سائق العربة، ويقف ملك صيدا إلى اليسار مرتدياً الزي المصري ويحمل بيده اليمنى صولجان، وباليد اليسرى إناءً للندور. وقد نقش في الأعلى بالخط الآرامي الفينيقي كلمة (مازدي). (الكل محاط بدائرة من الحبيبات)^(٦١).

الظهر: سفينة فينيقية حربية فوق الأمواج، يعلوها تاريخ (في سنة ٢٠) (الكل محاط بدائرة من الحبيبات).

شيقل جبيل:

جبيل هي مدينة لبنانية ساحلية، اشتهرت بمراكزها الدينية والتجارية مع مصر القديمة منذ عهد الفينيقيين، وقد ضربت عملة الشيقل أسوة بمدن صور وصيدا الجنوبيتين.

الشيقل الأول من ثورة جبيل:

ضربت جبيل الشيقل في ثورتها ضد الحكم الفارسي في سنوات ٤٥٠-٤٦٠ ق.م.، (ينظر: الشكل ١٦).

الوجه: الملك يوراملك الثاني على شكل أبو الهول، يلبس على رأسه تاجاً مصرياً مزدوجاً
الظهر: زهرة اللوتس المزدوجة محاطة بدائرة منقطة داخل مربع محكم^(٦٢).
(www.coinarchives.com pro).

الشيقل الثاني من ثورة جبيل:

ضرب عام (٣٦٠-٣٦٥ ق.م)، الوزن ١٣.٢٥ غم، القطر ٢٥.٥ ملم، (ينظر: الشكل ١٧)، الوجه: يصور ثلاثة جنود مشاة يحملون دروعاً، في سفينة حربية مقدمتها على شكل رأس أسد، تحتها أمواج، وتحت الأمواج حيوان خرافي مجنح، على فرس نهر له ذيل سمكة، فوقه حرف (ك) بالفينيقي).

الظهر: أسد يهاجم ثوراً، ومكتوب فوقهما (يورامالك ملك جبيل) بالفينيقية^(٦٣).

شِيقِل قرطاج:

بدأ التعامل بعملة الشِيقِل في قرطاج في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، على الرغم من أنه لم تقم بضربه في قرطاج نفسها بل قامت بضربه في جزيرة صقلية، ويقدر وزن شِيقِل قرطاج (١١ غم) تقريباً^(٦٤).

كانت عملات قرطاج في السابق تصور شخصيات مشهورة في المجتمع، اقتداءً بالعملات اليونانية التي كانت تصور هيراكليس، ثم قامت قرطاج باستبدال هذه الشخصيات بما يتناسب مع الطابع الفينيقي، فضربت صورة ملكارت، الإله الفينيقي لمدينة صور، يرافقه رأس حصان وخلفه شجرة النخيل، كذلك ضربت رأس امرأة يمثل الآلهة ثانيت (عشتار)، وكان من الصور الشائعة أيضاً شجرة النخيل والأسد والفيل^(٦٥).

نماذج من شِيقِل قرطاج:

وفيما يأتي نماذج من عملة الشِيقِل وفئاته من ضرب قرطاج:

فئة الخمسة شِيقِل:

ضرب القرطاجيون في جزيرة صقلية عملة شاقلة الفضية من فئة خمسة شِيقِلات أو ديكادراخما بوزن ٣٧.٩٠ غم، تعود للفترة ٢٦٠-٢٠٧ ق.م.، (ينظر: الشكل ١٨). الوجه: رأس الإلهة ثانيت وهي الآلهة الرئيسة لقرطاج مرتدية قرطا وعليها إكليل من الغار. الظهر: حصان ذو أجنحه يتوجه نحو اليمين، تحته كتابة باللغة الفينيقية^(٦٦).

أُنموذج شِيقِل قرطاج:

ضربت قرطاج شِيقِلاً نادراً من الفضة يعود للمدة بين ٣٠٠-٢٦٠ ق.م.، بوزن ٧.٦٥ غم، وقطر ١٨.٥ ملم، (ينظر: الشكل ١٩). الوجه: الإلهة ثانيت (عشتار) تنظر الى اليسار مرتدية عقداً متدلّيا، وقرطا من قطعة واحدة كما زين شعرها بإكليل من الحبوب. الظهر: حصان واقف ويتجه إلى اليمين، خلفه شجرة نخيل، ويوجد على يمينه نجمة ذات ثمانية أشعة^(٦٧).

عندما سيطرت قرطاج على منطقة جنوب إسبانيا في القرن الثالث قبل الميلاد فرضت سيطرتها على مصادر الفضة، وكانت جزيرة سردينيا تضم دار سك تابعه له، خاصة في الحرب البونيقية الأولى (٢٦٤-٢٤١ ق.م.)^(٦٨) كما ضربت قرطاج في الحرب البونيقية الثانية مجموعة من العملات من فئة الشِيقِل، لتغطية تكاليف النفقات العسكرية^(٦٩).

شيقل قرطاج الأول ضرب الحرب البونيقية:

وهو قطعة نادرة من الفضة بوزن ٧.٣٣ غم، وبقطر ٢٣ ملم، ضرب سنة ٢٤١-٢٣٨ ق.م. (ينظر: الشكل ٢٠).

الوجه: رأس ملكارت أو هرقل مرتدياً غطاء رأس من جلد الأسد.

الظهر: أسد يسير إلى اليمين، فوقه حرف (م) بالفينيقي، وتحت كلمة يونانية (ليبون)^(٧٠).

نصف شيقل قرطاج ضرب الحرب البونيقية:

ضربت قرطاج قطعة نادرة من الفضة أثناء الحرب البونيقية في أعوام ٢١١-٢١٣ ق.م، ويبلغ وزنها ٦.٨٤ غرام (ينظر: الشكلان ٢١، ٢٢).

الوجه: رأس ملكارت يرتدي إكليلا من الغار، وينظر نحو اليسار، وبعض علماء النميات قالوا إن هذه صورة الملك هانيبعل القائد الفينيقي الذي غزا أوروبا.

الظهر: فيل يتقدم نحو اليمين، في إشارة إلى الفيلة التي أحضرها هانيبعل ليستخدمها في الحرب ضد الأوروبيين^(٧١).

شبه جزيرة أبييريا:

لم تكن شبه الجزيرة الأيبيرية أو ما يعرف اليوم بإسبانيا تكثر من التعاملات النقدية في التبادل التجاري قبل الحرب البونيقية، ولم يتم اعتماد العملات كوسيلة للدفع في حينه، بل أصبح ذلك ممكناً بعد الحرب البونيقية الثانية، حيث إن معظم الاكتشافات النقدية في إسبانيا - خاصة في الجنوب - مرتبطة بالتوغل القرطاجي، ولم يكن هناك دار سك ثابتة للنقود في جنوب إسبانيا أثناء الحرب البونيقية، بل كان يتم الضرب في الورشات المتنقلة، كما أنه لا يوجد وزن قياسي لتلك العملات، بل أنه يوجد اختلاف كبير في أوزانها^(٧٢). وفيما يأتي نماذج من عملة الشيقل المضروبة في شبه جزيرة أبييرية، وشبه جزيرة إيطاليا، للدلالة على تواجد هذه العملة في أماكن شتى من المعمورة، في وقت مبكر من التأريخ، في دلالة على التوسع القرطاجي الفينيقي، الذين كانوا يحملون ثقافتهم معهم في فتوحاتهم وغزواتهم.

الشيقل الثلاثي في أبييريا:

ضربت شبه جزيرة أبييرية شيقلاً ثلاثياً فضياً في المدة ٢٢١-٢٠٦ ق.م.، بلغ وزنه ٢٢.١٢ غم، (ينظر: الشكل ٢٣). الوجه: رأس هانيبعل حليق اللحية يتجه إلى اليسار. الظهر: حصان واقف يتجه إلى اليمين وخلفه شجرة نخيل، تحيط به حلقة من الحبيبات^(٧٣). وقد خلا هذا الشيقل من أية كتابات بأية لغة، أما صورة الشخص المصور على القطعة فربما يكون

هانيبعل، نظراً لسيطرته السياسية والعسكرية على شبه الجزيرة الأيبيرية، حيث إنه لا يجد ما يؤكد ذلك أو ينفيه.

نصف شِقل أيبيريا:

ضربت شبه جزيرة أيبيرية نصف شِقل في سنوات ٢٣٧-٢٠٩ ق.م.، بوزن ٣,٧٣ غم، وقطر ١٧.٥ ملم، (ينظر: الشكل ٢٤)، وهو لا يختلف في وصفه عن الشِقل الثلاثي أعلاه إلا في عدم نقش شجرة النخيل خلف الحصان، كما أن وزنه وقطره يشيران بشكل واضح إلى أنه نصف شِقل^(٧٤).

نصف الشِقل في إيطاليا:

ضرب نصف الشِقل هذا في سنوات (٢١٥-٢٠٧ ق.م) بوزن ٣.٤١ غم، وقطر ١٧ ملم، (ينظر: الشكل ٢٥)، الوجه يمثل خوذة أثينا ويعتقد أنه صورة روبنسون الثاني، أما الظهر فيمثل سنبل شعير منتصب نحو الأعلى، ويوجد إلى اليمين منها ورقة، وعلى يسارها حروف يونانية تشير إلى دار الضرب ميتابونتيوم الإيطالية^(٧٥)، في إشارة إلى حصار وغزو هانيبعل لشبه الجزيرة الإيطالية.

ربع شِقل في إيطاليا:

ضربت مدينة ميتابونتيوم الإيطالية^(٧٦) ربع شِقل في سنوات ٢١٥-٢٠٧ ق.م.، بوزن ١.٢٩ غم، وقطر ١٣.٥ ملم، (ينظر: الشكل ٢٦)، الوجه: رأس ديمتر يربط شعره إلى الخلف، الظهر: سنبلتان من شعير، تنتصبان إلى الأعلى، ويوجد شعلة على شكل صليب إلى اليمين، وإلى اليسار اختصار اسم دار الضرب (META)^(٧٧).

تبني اليهود لعملة الشِقل:

كان أول ظهور لليهود على العملة هو من قبل الدولة الفارسية التي حكمت فلسطين في القرون السادس والخامس والرابع قبل الميلاد، وأصدرت عملة فضية باسم إقليم يهوذا في فلسطين، حيث قسّم الفرس فلسطين إلى عدة أقاليم منها إقليم يهوذا وإقليم العربية في الجنوب. وقد كتب الفرس على هذه العملة باللغة الآرامية، ونقشوا الصور والأيقونات الحية، التي لا تتسجم مع العقيدة اليهودية. (ينظر: الشكل ٣٤). ولكن هذه العملة في هذه المرحلة لا تحسب أنها من إصدارات اليهود، بل من إصدارات الإمبراطورية الفارسية.

بدأ اليهود التعامل وفق النظام النقدي في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، حيث استخدمت العملات المعدنية تدريجياً بدلاً عن وحدة الوزن الفضية (الشِقل). ولم يضرب اليهود

العملات المعدنية في القرن الرابع قبل الميلاد، ولكنهم استخدموا عملات مدينة صور الفضية من فئة الشقل، التي تتميز بقوتها الاقتصادية في ذلك الوقت^(٧٨).

إن استخدام اليهود للعملات المعدنية في القرن الرابع قبل الميلاد كان بشكل رئيسي من أجل دفع ضريبة الهيكل، كما أن العملات التي قبلت كوسيلة للدفع كانت من فئة الشقل ونصف الشقل من ضرب مدينة صور التي كان يرتبط حاكمها مع اليهود بعلاقة طيبة، وقد ذكرت في الضرائب الدينية ضريبة نصف شقل للهيكل، يدفعها كل يهودي فوق سن العشرين^(٧٩).

أما فيما يتعلق بالسيد المسيح فقد ورد في إنجيل متى أن يسوع كان يقطف شقلاً من فم سمكة؛ ليدفع بها ضريبة الهيكل^(٨٠)، وذكر في قصة يهوذا الإسخريوطي الذي وشى بالسيد المسيح أنه ذهب إلى رؤساء الكهنة، وقال لهم: "ماذا تعطوني إذا سلمته لكم؟ فدفعوا له ثلاثين من الفضة"، وقيل أنها كانت من فئة شقل صور الفضية^(٨١).

وعلى الرغم من أن صور مدينة وثنية؛ إلا أن اليهود قد استخدموا عملتها التي تتضمن شعارات ورموز وثنية، سواء في تيسير الحياة اليومية، أو في دفع ضريبة الهيكل. ومن المعروف أن عملات صور تحتوي على صور حيوانات مثل الحصان والفيل وغيرها، إلى جانب صورة ملكارت (إله مدينة صور)، مما أثار جدلاً حول قبول اليهود وكهنتهم التعامل بهذه العملة التي تحتوي على شعارات وثنية في دفع ضريبة الهيكل، وذلك على الرغم من أن الرواية الدينية تحرم تصوير الأيقونات والكائنات الحية؟!^(٨٢)، وقد جاء في سفر التثنية "لئلا تتعاملوا بالفساد، ويجعلونكم صورة منحوتة، حتى شكل أي شخصية، صورة ذكر أو أنثى أو شبه؛ أي وحش على الأرض أو شبه؛ أي طائر مجنح يطير في السماء، أو شبه؛ أي شيء يزحف على الأرض أو شبه؛ أي سمكة في الماء تحت الأرض"^(٨٣).

فسر اليهود هذا الأمر بأن الأهمية تكمن بما تحتويه تلك العملة من فضة، ولا يوجد أي اعتبار لتلك الصور الحية المنقوشة عليها، وذكر في المشناه (التوراة الشفوية) "نجسة، من الواضح أن الرموز الوثنية غير صالحة...تم التركيز على نقاء الفضة ووزنها، بينما لم تكن هناك أهمية تتعلق بمظهر العملة"، هذا النص يدل على اهتمام اليهود بالقطع بما تحتويه من فضة^(٨٤).

والسؤال هنا: لماذا لم يستمر اليهود بالتعامل وفق نظام الشاقل كوحدة وزن، إذا كان الاهتمام بالقطعة النقدية بما تحتويه من الفضة، فضلاً عن وزنها؟! يُعتقد أن استخدامهم لشقل صور كان نتيجة الظروف المحلية، حيث فرضت مدينة صور سيادتها وقوتها التجارية على المناطق المحيطة. ناهيك عن التأثير الحضاري للفينيقيين على سكان المنطقة بما فيهم اليهود، الذين كانوا يفتقرون إلى البعد الحضاري الخاص بهم، وإن تأثر اليهود بالفينيقيين وأسلافهم

الكنعانيين من قبلهم حضارياً ودينياً وفنياً أمر مثبت تاريخياً، حتى أن القرآن الكريم تكلم عن ذلك في قوله تعالى: (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى أَجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ)^(٨٥).

ضرب اليهود العملات النحاسية للمرة الأولى إبان دولتهم الحشمونية^(٨٦) التي امتدت ٨٠ عاماً، في المدة ١٤٣-٦٣ ق.م. ولم يكن الشقيل واحداً من فئات تلك الدولة، على الرغم من معاصرتهم ومعايشتهم لعملة الشقيل التي كانت تصل إليهم من المدن اللبنانية الفينيقية المجاورة. ربما السبب في ذلك هو أنهم لم يضربوا العملات الفضية في الدولة الحشمونية التي تقلد شقيل مدينة صور الفضي، بينما فعلوا ذلك في الثورة اليهودية الأولى لاحقاً.

عملات الثورة اليهودية الأولى:

استمرت الثورة اليهودية الأولى ضد حكم الرومان على مدار خمس سنوات، من ٦٦ إلى ٧٠ م، وقد ضربت العملات أثناء الثورة اليهودية الأولى بفئات مختلفة بمعدي الفضة والنحاس، وقد استخدم اليهود العملة كمنصة إعلانية ودعائية، من أجل نشر أفكارهم الدينية، إلى جانب أهداف سياسية، يتمثل ذلك في الشعارات التي نقشوها على نقود الثورة اليهودية مثل الكأس، حبات الزمان، ورقة العنب، الجرة وغيرها، فضلاً عن الكتابات الدعائية^(٨٧). وقد ذكرت القدس المقدسة على عملة الشاقل التي ضربوها، كنوع من الدعاية السياسية للثورة، على الرغم من أن القدس كانت تحت السيطرة الرومانية طوال سنين الثورة، بينما بقيت الثورة منتشرة في القرى والأرياف القريبة من القدس والخليل^(٨٨).

نماذج من شقيل الثورة اليهودية الأولى:

نستعرض هنا بعض النماذج من الشقيل الذي ضربه اليهود في ثورتهم الأولى ضد الرومان ٦٦-٧٠ م. للدلالة على تقليدهم للثقافة الفينيقية ونقلهم عنها، وقد استخدم اليهود الفضة في ضرب الشقيل ونصف الشقيل، وربع الشقيل، حيث ظهر الأخير في السنتين الأولى والرابعة فقط.

شقيل الثورة في السنة الأولى:

ضربت الثورة شقلاً فضياً في السنة الأولى عام ٦٦ م، بوزن ١٣ غم، (ينظر: الشكل ٢٧). نقش عليه اسم القطعة، والسلطة التي ضربته، واسم مدينة القدس المقدسة، فضلاً عن سنة الضرب، على النحو الآتي:

مركز الوجه: كأس بحافة غير محببة، يعلوه حرف الألف باللغة الآرامية، الذي يشير إلى أن الضرب كان في السنة الأولى من الثورة.

هامش الوجه: كتابة آرامية من اليمين إلى اليسار معناها شيقل اسرائيل. (محاط بدائرة من الحبيبات).

مركز الظهر: غصن في طرفه ثلاث حبات من الرمان.

هامش الظهر: كتابة آرامية معناها (القدس المقدسة)، (محاط بدائرة خارجية من الحبيبات)^(٨٩).
وتعدّ كتابة الظهر هنا تقليدا لكتابات شيقل صور، الذي نقش عليه عبارة (صور المقدسة) باللغة اليونانية، هذه العبارة معبرة عن مدينة صور الفينيقية "صور المقدسة، التي لا تنهك" (IEPAZ KAIAZYAOy)^(٩٠). (ينظر: الشكل ٣٣).

شيقل السنة الثانية:

ضرب الثوار في السنة الثانية ٦٧ - ٦٨ م شيقلاً فضياً، بوزن ١٣.٣٤ غرام، (ينظر: الشكل ٢٨)، مركز الوجه: كأس ذو حافة محببة، يعلوه حرفان (س ب) باللغة الأرامية، وهما يدلان على السنة الثانية من الثورة. أما هامش الوجه وصورة ومآثرات الظهر فهي متطابقة مع شيقل السنة الأولى تماماً^(٩١).

نصف شيقل سنة ثانية:

ضرب نصف شيقل في السنة الثانية من الثورة ٦٧/٦٨ م، ويقدر وزنه ٧,٣٣ غم، (ينظر: الشكل ٢٩)، وهو لا يختلف عن شيقل السنة الثانية إلا في أمرين؛ الأول هو الوزن الذي انخفض إلى النصف تقريباً، والأمر الثاني هو مآثرات الوجه المحيطة بالكأس، التي كتبت بالأرامية، وتعني: (نصف شيقل)^(٩٢).

شيقل السنة الثالثة:

ضرب شيقل في السنة الثالثة ٦٨/٦٩ م، بوزن ١٤.٠٩ غم، وقطر ٢١,٥٠ ملم، (ينظر: الشكل ٣٠). وهو لا يختلف عن شكل ومآثرات شيقل السنة الثانية إلا في حرف "الجيم" الآرامي فوق الكأس، وهو يعني السنة الثالثة من الثورة^(٩٣).

ربع شيقل سنة رابعة:

ضرب ربع شيقل في السنة الرابعة فقط ٦٩/٧٠ م، بوزن ٣.١٠ غرام، وقطر ١٥ ملم، (ينظر: الشكل ٣١)، وهي قطعة نادرة جداً، ولا يوجد منها إلا أربعة نماذج، إحداها محفوظة في المتحف البريطاني^(٩٤).

الوجه: ثلاث سعفات من النخيل مرتبطة مع بعضها في الأسفل.

هامش الوجه: كتابة آرامية تعني: (ربع شيقل) (والكل محاط بدائرة خارجية من الحبيبات).

مركز الظهر: حرف (الدال) بالآرامي، وهو يدل على السنة الرابعة للثورة.

هامش الظهر: إكليل من سعفات النخيل تصطف بشكل دائري. يتوسطه حرف (X) عند الأسفل. (والكل محاط بدائرة خارجية من الحبيبات).

شيقل السنة الخامسة:

ضرب الثوار المتمردون على الحكم الروماني من اليهود الشيقل في السنة الخامسة ٧٠/٧١ م، الوزن ١٣.١٩ غم، والقطر ٢١ ملم، (ينظر: الشكل ٣٢)، وهو لا يختلف عن شيقل السنوات السابقة إلا في حرف (هـ) أعلى الكأس للدلالة على السنة الخامسة من الثورة^(٩٥).

الخاتمة والنتائج :





مما سبق يتبين عدة نتائج هي:

- كلمة الشيقل كلمة ذات جذر لغوي عربي، وتعني متقالاً أو وحدة وزن.
- كانت بلاد الرافدين هي أول مكان ظهر فيه مصطلح الشيقل.
- لعب الشيقل الفضي في البداية دور السلعة الوسيطة، كمرحلة من مراحل تطور نظام المقايضة، وكان منه أجزاء النصف والربع والثلث.
- لم يصل الشيقل في العراق القديم إلى دور العملة. بل لعب دور السلعة الوسيطة. وقد وثقت القوانين العراقية القديمة وظيفه الشيقل في النظام الاقتصادي.
- استخدم الشيقل بوصفه وحدة وزن إلى جانب سلع أخرى في زمن الملك الفارسي أرتخششتا.
- دلت الحفريات الأثرية على الاستخدام والانتشار الواسع للشيقل بوصفه وحدة وزن وسلعة وسيطة في بلاد الشرق الأدنى في العراق وبلاد الشام.
- يعدّ الفينيقيون أول من ضرب عملة الشيقل في مدينة صور، بعد تحريرها من السيطرة السلوقية عام ١٢٦ ق.م. حيث استمر ذلك الضرب مدة ١٩١ عاماً، وانتهى في عام ٦٦ م، وهي السنة ذاتها التي اندلعت فيها الثورة اليهودية ضد الرومان، وقد أكمل اليهود ضرب الشيقل على طريقتهم الجديدة.
- لقد تأثر الفينيقيون بنظام الوزن البابلي (الشيقل) أثناء ضربهم لعملتهم في مدن صور وصيدا وجبيل.
- كان بعض إصدارات صيدا من عملة الشيقل تحمل رموزاً أو مشاهد إخمينية فارسية، مثل صورة الملك الفارسي وهو يصارع الأسد، أو يقود عربة القتال. في إشارة واضحة إلى التأثير الثقافي بالحقبة الفارسية التي حكمت البلاد ردحاً طويلاً من الزمن.

- ضرب الفينيقيون فئات الشقل والشقل المزدوج والشقل الثلاثي والشقل الخماسي ونصف الشقل وربع الشقل وثمان الشقل، وكلها من معدن الفضة. في مدن صور وصيدا وجبيل اللبنانية، وفي قرطاج التونسية وشبه الجزيرة الأيبيرية، وفي إيطاليا وصقلية.
- دل انتشار الشقل في قارات العالم القديم على التوسع الفينيقي في دول حوض البحر المتوسط، في حروب القرن الثالث ق.م.
- نقش الفينيقيون حيوانات الأسد والثور والفيل والحصان، فضلاً عن النسر والسفن وعربات القتال وشجرة النخيل وزهرة اللوتس على الشقل، كما نقشوا صورة الإله ملكارت، والإلهة ثانيت. وصورة القائد هانيبعل.
- كتب الفينيقيون باللغتين اليونانية والآرامية على الشقل.
- ضرب الفينيقيون الشقل في قرطاج في شمال أفريقية وفي شبه الجزيرة الأيبيرية وبعض المدن الإيطالية مثل مدينة ميتابونتوم.
- تبنى اليهود عملة الشقل وضربوها في ثورتهم الأولى ضد الرومان ٦٦-٧٠م، وهي السنة نفسها التي توقفت فيها مدينة صور عن ضرب الشقل، حيث ملأ اليهود الفراغ المالي الذي نتج في المنطقة. ومما يؤكد ذلك هو أن اليهود لم يضربوا الشقل في عهد الدولة الحشومية ١٤٣-٦٣ ق.م بل استخدموه في معاملاتهم الدينية والدنيوية، على الرغم من أن الشقل الفينيقي كان يصدر عن سلطة وثنية، ويحمل إشارات وثنية أيضاً تتناقض مع الشريعة اليهودية.
- التزم اليهود بنصوص شريعتهم بعدم نقش صور حية على الشقل، بل نقشوا صورة الكأس أو حبات الرمان، أو سعفات النخيل.
- كتب اليهود باللغة الآرامية على الشقل، أو ما يسمّى في بعض المراجع بالعبرية القديمة. وهي في الحقيقة منقولة بالكامل عن اللغة الآرامية الأقدم والأشمل.
- قلّد اليهود العملة الفينيقية في الأمور الآتية:
 ١. تسمية العملة بالشقل.
 ٢. استعمال معدن الفضة.
 ٣. الوزن الذي كان يتراوح بين ١٣-١٤ غم للشقل الكامل.
 ٤. استعمال بعض العبارات مثل (القدس المقدسة) نقلاً عن الشقل الفينيقي (صور المقدسة).
 ٥. ضرب اليهود الشقل وفئاته النصف والربع والثمان كما هو الحال في الشقل الفينيقي.

- ورد ذكر الشِيقِل في التوراة على أنه وحدة وزن من الفضة (سلعة وسيطة) في قصة النبي إبراهيم مع عفرون الحثي، بينما ورد في الإنجيل أنه عملة فضية في قصة الواشي يهوذا الإسخريوطي. وذلك يتماشى مع التطور الوظيفي للشِيقِل عبر التاريخ الممتد لأكثر من ألفي سنة.
- إن تبني اليهود في الكيان الصهيوني لعملة الشِيقِل في عام ١٩٨٠م هو نوع من السطو على تاريخ المنطقة وعلى الثقافة الفينيقية الأصيلة في دول البحر المتوسط، أو هو محاولة لاختزال تاريخ المنطقة الممتد مئات السنين إلى حقبة زمنية قصيرة هي خمس سنوات من عمر الثورة اليهودية ضد الرومان.

ملحق الأشكال

<p>الشكل (١)</p> <p>كنز مدينة لارسا Arnaud,1979,P.19</p>																																																									
<p>الشكل (٢)</p> <p>Arnaud,1979,P.20</p>	<table><tr><th>No d'inventaire</th><th>Forme</th><th>Texte ⁽³⁾</th><th>Sceau ⁽⁴⁾</th></tr><tr><td>L.76.54</td><td>bulle</td><td>1/3 de sicle vérifié</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.56</td><td>bulle</td><td>[1/3] de sicle vérifié ⁽⁵⁾</td><td>1 et 4</td></tr><tr><td>L.76.49</td><td>bulle</td><td>1/2 [sicle] vérifié</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.53</td><td>bulle</td><td>1/2 sicle vérifié</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.47</td><td>bulle</td><td>1 sicle vérifié</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.59</td><td>bulle</td><td>1 sicle vérifié</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.52</td><td>bulle</td><td>1 sicle 1/6 vérifié</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.50</td><td>bulle</td><td>1 sicle 1/3 vérifié</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.51</td><td>bulle</td><td>1 sicle 1/2 vérifié</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.48</td><td>bulle</td><td>5 sicles vérifié</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.60</td><td>bulle</td><td>6 sicles 1/2 vérifié</td><td>2</td></tr><tr><td>L.76.62</td><td>bulle</td><td>15 sicles vérifiés</td><td>1</td></tr><tr><td>L.76.55</td><td>tablette</td><td>1/2 mine 4 sicles 1/6 ⁽⁵⁾</td><td></td></tr></table>	No d'inventaire	Forme	Texte ⁽³⁾	Sceau ⁽⁴⁾	L.76.54	bulle	1/3 de sicle vérifié	1	L.76.56	bulle	[1/3] de sicle vérifié ⁽⁵⁾	1 et 4	L.76.49	bulle	1/2 [sicle] vérifié	1	L.76.53	bulle	1/2 sicle vérifié	1	L.76.47	bulle	1 sicle vérifié	1	L.76.59	bulle	1 sicle vérifié	1	L.76.52	bulle	1 sicle 1/6 vérifié	1	L.76.50	bulle	1 sicle 1/3 vérifié	1	L.76.51	bulle	1 sicle 1/2 vérifié	1	L.76.48	bulle	5 sicles vérifié	1	L.76.60	bulle	6 sicles 1/2 vérifié	2	L.76.62	bulle	15 sicles vérifiés	1	L.76.55	tablette	1/2 mine 4 sicles 1/6 ⁽⁵⁾	
No d'inventaire	Forme	Texte ⁽³⁾	Sceau ⁽⁴⁾																																																						
L.76.54	bulle	1/3 de sicle vérifié	1																																																						
L.76.56	bulle	[1/3] de sicle vérifié ⁽⁵⁾	1 et 4																																																						
L.76.49	bulle	1/2 [sicle] vérifié	1																																																						
L.76.53	bulle	1/2 sicle vérifié	1																																																						
L.76.47	bulle	1 sicle vérifié	1																																																						
L.76.59	bulle	1 sicle vérifié	1																																																						
L.76.52	bulle	1 sicle 1/6 vérifié	1																																																						
L.76.50	bulle	1 sicle 1/3 vérifié	1																																																						
L.76.51	bulle	1 sicle 1/2 vérifié	1																																																						
L.76.48	bulle	5 sicles vérifié	1																																																						
L.76.60	bulle	6 sicles 1/2 vérifié	2																																																						
L.76.62	bulle	15 sicles vérifiés	1																																																						
L.76.55	tablette	1/2 mine 4 sicles 1/6 ⁽⁵⁾																																																							
<p>الشكل (٣)</p> <p>كنز إبلا Lalongo,2018,P.23</p>																																																									
<p>الشكل (٤)</p> <p>كنز تل الدوير Eshel,2018,P.10</p>																																																									
<p>الشكل (٥)</p> <p>كنز تل مجدو Brandharm,P.90</p>																																																									

<p>الشكل (٦) ربع شقل صور https://www.cngcoins.com/Coin.aspx?CoinID=96816#</p>	
<p>الشكل (٧) شقل صور المزدوج https://2u.pw/YaklzZ</p>	
<p>الشكل (٨) شقل صور السنة الأولى https://coinweek.com/ancient-coins/dating-the-ancient-shekels-of-tyre</p>	
<p>الشكل (٩) شقل صور سنة مئة Cohen,2014,P.132</p>	
<p>الشكل (١٠) نصف شقل صور https://2u.pw/UriIO0</p>	
<p>الشكل (١١) ربع شقل صور https://2u.pw/Tl9K8d</p>	
<p>الشكل (١٢) ثمن شقل صور Cohen,2014,P.303</p>	
<p>الشكل (١٣) نصف شقل صيدا https://www.marine-antique.net/Abdmon-Half-Shekel-in-Sidon</p>	

<p>الشكل (١٤) شيقل صيدا المزدوج https://www.cngcoins.com/Coin.aspx?CoinID=272220#</p>	
<p>الشكل (١٥) شيقل صيدا المزدوج https://www.cgbfr.com/phenicie-sidon-dishekel-ttb,bgr_646556,a.html</p>	
<p>الشكل (١٦) شيقل ثورة جبيل الأول https://2u.pw/VICBnw</p>	
<p>الشكل (١٧) الشيقل الثاني لثورة جبيل https://coinweek.com/ancient-coins/mythical-monsters-on-ancient-coins/</p>	
<p>الشكل (١٨) فئة الخمسة شيقل https://www.bidder.com/auctions/nac/browse?a=712&l=751018</p>	
<p>الشكل (١٩) شيقل قرطاج https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2337&lot=32014</p>	
<p>الشكل (٢٠) شيقل قرطاج الأول من الحرب البونيقية https://www.cngcoins.com/Coin.aspx?CoinID=357505</p>	
<p>الشكل (٢١) نصف شيقل قرطاج https://coinweek.com/ancient-coins/ngc-ancient-coins-the-second-punic-war/</p>	

<p>الشكل (٢٢) نصف شيقل قرطاج https://www.sovr.co.uk/products/zeugitana-carthage-silver-half-shekel-cm05277</p>	
<p>الشكل (٢٣) الشيقل الثلاثي في أبيبيريا https://www.biddr.com/auctions/nac/browse?a=9&l=5728</p>	
<p>الشكل (٢٤) نصف شيقل أبيبيريا https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=1622&lot=1</p>	
<p>الشكل (٢٥) نصف شيقل في إيطاليا https://www.forumancientcoins.com/board/index.php?topic=98779.0</p>	
<p>الشكل (٢٦) ربع شيقل في إيطاليا https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=5577&lot=31</p>	
<p>الشكل (٢٧) شيقل السنة الأولى للثورة اليهودية https://www.britishmuseum.org/collection/image/31801001</p>	
<p>الشكل (٢٨) شيقل السنة الثانية للثورة اليهودية https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=5577&lot=465</p>	
<p>الشكل (٢٩) نصف شيقل السنة الثانية للثورة اليهودية https://2u.pw/cOxTLj</p>	
<p>الشكل (٣٠) شيقل السنة الثالث للثورة اليهودية https://www.britishmuseum.org/collection/search</p>	

<p>الشكل (٣١) ربع شيقل السنة الرابعة https://www.numisbids.com/n.php?p=lot&sid=2090&lot=30096</p>	
<p>الشكل (٣٢) شيقل السنة الخامس للثورة اليهودية https://2u.pw/HYqYXJ</p>	
<p>الشكل (٣٣)، Jacobson,2012,P.129</p>	
<p>الشكل (34) عملة فارسية في فلسطين https://www.biddr.com/auctions/goldberg/browse?a=582&l=596939</p>	

الهوامش:

- (١) سورة الزلزلة: آية ٧
- (٢) Dictionary of the Bible, sh. Letter الدليمي، مؤيد. الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠١. ص ٤٧-٥٥
- (3) Englund, Robert, (2012), "Equivalency Values And The Command Economy Of The Ur III Period In Mesopotamia" *THE CONSTRUCTION OF VALUE IN THE ANCIENT WORLD*, UCLA. pp 427- 458, P.428
- (4) Mosa, Fadil, *Historical origins Of Accounting: The Contributions Of Iraq And Ancient Mesopotamia*, Being A Thesis Submitted For The Degree Of Doctor Of Philosophy, 1995, P.63؛ Beattie, Andrew, *The History of Money, Investopedia Economy*, 2022, Retrieved on 24/3/2022 https://www.investopedia.com/articles/07/roots_of_money.asp, 2022
- (٥) المبيض، سليم، *النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية الأجنبية من القرن السادس قبل الميلاد وحتى عام ١٩٤٦ م*، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٩، ص ٩-١٠
- (6) Al-Zebari, Aziz, *Shekel :An Ancient Iraq Currency*, Salahddin University, Erbil-Iraq, 2011, Retrieved on 2/2/2022. <https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>
- (٧) المبيض، سليم، *النقود العربية الفلسطينية*، ص ١٢؛ Spek, van der Bert, *Mony, Prices And Market in the Ancient Near East*, University Amsterdam Economics Department, Amsterdam, 2015., P.15
- (٨) الدبش، أحمد، *حكاية الشبيل*، الجزيرة نت، ٢٠١٨، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٢/٩ <https://2u.pw/BzSZI9>
- (٩) الدليمي، الأوزان في العراق القديم، ص ٤٨
- (10) Dictionary.Com. Retrieved on 26/3/2022. ص ٤٧؛ Kasprik, L, And Others, *Ancient Mesopotamian's System of Measurment : Possible Application In Mathematics And Physics Teaching*, 2020, Retrieved on 15/2/2022 <https://2u.pw/zq1kdI>, P.908
- (11) Spek, van der, Bas Van Leanwen, And Peter Földvári, *The Purchasing Power Of Silver And Market Efficiency From a Babylonian Perspective Staple Crops And Silver From Antiquity Until The Industrial Revolution*, Academia Colloquium Amsterdam, 2011, P.3
- (12) Mattheiae, Paolo, And Others, *Proceeding Of The 6th International Congress On The Archaeology Of The Ancient Near East*, V1, Sapienza, Università Di Roma, 2008, P.927
- (13) Spek, van der, Bas Van Leanwen, And Peter Földvári, *The Purchasing Power Of Silver And Market Efficiency*, P.31
- (14) Mosa, Fadil, *Historical origins Of Accounting*, P.69
- (15) Spek, van der Bert, *Silver And Trust in Mesopotamia And The Levant*, University Amsterdam, 2014, P.8
- (16) Al-Zebari, Aziz, *Shekel :An Ancient Iraq Currency*. Retrieved on 2/2/2022. <https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>.

- (17)Brandherm, Dirk, and Others, Gifts. Goods and Money: : Comparing currency and circulation systems in past societies, Oxford, England by Oxuniprint,2018, P.88
- (18)Kletter, Raz, Hoards And Hoarders BCE.Hecht Museum, University Of Haifa, 2013c, P.207
- (١٩)الدبش، أحمد، حكاية الشيكل، ٢٠١٨، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٢/٩ <https://2u.pw/BzSZI9>
- Al-Zebari, Aziz, Shekel :An Ancient Iraq Currency.Retrieved on 2/2/2022.<https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>
- (20)Randner, karen, Money in the New Assyrian Empire, Institute TE Instanbull, Helsinki, 1999, P.127-137
- (21)Csabai, zoltan, From Elephantine To Babylon Selected Studies Of PérterVargyas on Ancient Near Eastern Economy, Department Of Anicent History, University Of Pecs, Hungary _L'harm'attn, Hungary,2010,P.140-143
- (22)Spek,van der Bert, Silver And Trust in Mesopotamia, P.31
- (٢٣) هاكسيلفر (Hacksilver): عبارة عن قطع من الفضة على شكل قضبان مكسرة، ومجوهرات مكسرة تكمن قيمتها بما تحتويه من فضة. (Spek, Mony,Prices And Market in the Ancient Near East, P.14
- (24)Al-Zebari, Aziz, Shekel :An Ancient Iraq Currency.Retrieved on 2/2/2022.<https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>
- (٢٥)العيهار، محمد، إر هاصات التشريع في العراق القديم الأسباب،النتائج، الانعكاسات، قسم تاريخ وعلم الآثار الجزائر، جامعة وهران، ٢٠١٤، ص ٥١
- (٢٦)الحمد، حمد. قانون حمورابي شعيب أحمد الحمداني، مكتبة نور، ١٩٧٠، تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٢/٠٢/٢٦ <https://2u.pw/QJDnfv>، ص ١٦
- (٢٧)العيهار، محمد، إر هاصات التشريع في العراق القديم، ص ٥٠
- (28)Al-Zebari, Aziz, *Shekel :An Ancient Iraq Currency*, Retrieved on 2/2/2022.
<https://www.ishtartv.com/en/viewarticle,35322.html>
- (٢٩)طبعة، رافع، ملخص دروس مقياس تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، ٢٠٢١، تاريخ الاسترجاع 26/03/2022 <https://2u.pw/rzjES3>، ص ٧
- (٣٠)المعموري، عبد، تاريخ الأفكار الاقتصادية، عمان، دار الحامد للنشر وتوزيع، ٢٠١٢، ص ٥٤؛ الحمد، حمد. قانون حمورابي شعيب أحمد الحمداني، ص ٦٠
- (31)The Bible (Genesis, Deuteronomy, Exodus, Ezra, 12:13
- (32)Spek, van der Bert, Mony,Prices And Market in the Ancient Near East, P.11
- (33)Spek,van der Bert, Silver And Trust in Mesopotamia And The Levant, P.3
- (34)The Bible (Genesis, Deuteronomy, Exodus, Ezra) 7, 21-22
- (35)Kletter, R, “Iron Age Hoards Of Precious Metals in Palestine -An Underground Economy”, Levant, Vol. 35, 2013a. pp 139-152.؛Eshel, Tzilla,And Others, Four Iron Age Silver Hoards From Southern Phoenicia : From Bundles To Hacksilber, The American Schools Of Oriental Research, No 379.,2018,pp. 197-228, P.3

- (36) Brandherm, Dirk, and Others, Gifts. Goods and Money, P.88 ؛Eshel, Tzilla, And Others, Four Iron Age Silver Hoards From Southern Phoenicia, P.3
- (37) Kletter, Raz, Hoards And Hoarders BCE, P.207
- (38) Gitin, Seymour, The Tel Migne - Ekron Silver Hoards, The Assyrian and Phoenician Connections, Albright Institute Of Archaeological Research, Jerusalem, 1989, P.27 ؛Dothan, M. (ed), A shdod II-III. The Second and Third Season of Excavations 1963, 1965, 2 Vols. Antiqot, pp. 9-10, Jerusalem: Israel Antiquities Authority, 1971, P.36
- (39) Arnaud, Daniel, and, Others, "Llsu_Ibnisvy or Fèvre De L'É. Babbardelarse. Lajarre L76.77 Etson Countenu". Syria Archéologie, Art et histoire. Année 1979 / 56-1-2, ١٩٧٩, pp. 1-64, P. 17-19
- (40) Hafford, William, Weighing In Mesopotamia: The Balance Pan Weights From Ur, Academia, 2012, Retrieved on 26/3/2022
<https://www.academia.edu/resource/work/2916278>, P.21-65
- (41) Lalongo, Nicola and others, "Breaking Down The Bullion. The Compliance Of Bullion – Currencies With Official Weight – Systems In A Case -Study From The ancient Near East", Journals Of Archeological Science, v 91, 2018, P.20,22
- (42) Eshel, Tzilla, And Others, Four Iron Age Silver Hoards From Southern Phoenicia, P.10,16,25
- (43) Brandherm, Dirk, and Others, Gifts. Goods and Money, P.90
(٤٤) عبد الملك، بطرس وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، ط١٠، القاهرة، دار الثقافة المسيحية، ٢٠١٩. حرف الشين.
- (45) Dictionary of the Bible, sh. Letter
- (46) Eshel, Tzilla, And Others, Four Iron Age Silver Hoards From Southern Phoenicia,, P.24
- (47) Dothan, M. (ed), A shdod II-III. The Second and Third Season of Excavations 1963, 1965, P.36
- (48) Spek, van der Bert, Silver And Trust in Mesopotamia And The Levant, P.18
- (49) Markowitz, Mike, Coinage Of The Phoenicians, Coin week, 2016, Retrieved on 29/2/2022 <https://coinweek.com/ancient-coins/coinweek-ancient-coin-series-coinage-of-the-phoenicians/>, P.1
- (50) Hendin, David,(), Graven Images And the Coins Of Ancient Tyre, coin week, 2021. Retrieved on, 25/2/2022. <https://coinweek.com/ancient-coins/graven-images-and-the-coins-of-ancient-tyre/>

- (51)Cohen, Edward, Dated Coins Of Antiquity Shekels Of Tyre, Supplemental Photographs, Release1, Classical Numismatic Group, London, Inc, lancaster,2014, P.9
- (52)Cngcoins.com. Retrieved on 11/4/2022 <https://auctions.cngcoins.com/lots/view/4-1EGWRU/iberia-punic-iberia-circa-237-209-bc-ar-shekel-21mm-597-g-12h>
- (53)Markowitz, Mike, Coinage Of The Phoenicians, P.2
- (54)Coinweek.com.<https://coinweek.com/ancient-coins/dating-the-ancient-shekels-of-tyre/>
- (55)Cohen, Edward, Dated Coins Of Antiquity Shekels Of Tyre, P.132
- (56)Ngccoin.com.(2012), <https://2u.pw/UriIO0>
- (57)Asearch.info.com.<https://2u.pw/Tl9K8d>
- (58)Cohen, Edward, Dated Coins Of Antiquity Shekels Of Tyre, P.303
- (59)Markowitz, Mike, Coinage Of The Phoenicians, P.3
- (60)Marine_Antique.net.<https://www.marine-antique.net/Abdamon-Half-Shekel-in-Sidon>
- (61)Cngcoins.com. Retrieved on 11/4/2022 <https://auctions.cngcoins.com/lots/view/4-1EGWRU/iberia-punic-iberia-circa-237-209-bc-ar-shekel-21mm-597-g-12h>
- (62)Coinarchive.com, Retrievd on 5/4/2022<https://2u.pw/LehSwf>
- (63)cngcoins.com
- (64)Cartwright, Mark, Carthaginian Coinage World History Encyclopedia, 2016. Retrieved on 31/8/2022 https://www.worldhistory.org/Carthaginian_Coinage/
- (65)Vagi, David, Carthage And Its Coins, Coin World Magazine, 2013, Retrieved on 3/9/2022 <https://www.coinworld.com/news/world-coins/carthage-and-its-coins.html>
- (66)Bidder.com. Retrieved on 26/4/2022 <https://www.biddr.com/auctions/nac/browse?a=712&l=751018>
- (67)Numis.Bids.com. Retrieved on 10/4/2022 <https://www.numisbids.com/n.php?search=shekel&p=sale&sid=1714>
- (٦٨)الحرب البونيقية : هي سلسلة من الحروب وقعت بين روما وقرطاج بين عامي ٢٦٤-١٤٦ ق.م. Cartwright, Mark, Carthaginian Coinage World History Encyclopedia, 2016. Retrieved on 31/8/2022, https://www.worldhistory.org/Carthaginian_Coinage/
- (69)ipolles, Pere,The Iberian Coinages 6th -7st Century B.C,The Royal Numismatic Society, London, 2017, P.3

(70)cngcoins.com

(71)Coinweek.com.<https://coinweek.com/ancient-coins/dating-the-ancient-shekels-of-tyre/>

(72)Chico, David, Un tesoro de dishekels Y shekels hispano – cartagineseshalladopor Badajoz. University de Murcia, 2014, P.93-41

(73)biddr.com

(74)Numisbids.com

(75)Fourmancientcoins.coin. Retrieved on 13/4/2022

<https://www.forumancientcoins.com/board/index.php?topic=98779.0>

(٧٦) ديورانت، ويل. قصة الحضارة، قيصر والمسيح، ترجمة : محمد بدران، الجزء التاسع والعاشر، المجلد الخامس، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٥م. ص٧٦-٨١.

(77)NumisBids.com

(78)Hendin, David, Graven Images And the Coins Of Ancient Tyre, coin week,
<https://coinweek.com/ancient-coins/graven-images-and-the-coins-of-ancient-tyre/>

(79)Exodus 12:30

(80)Gospel of Matthew 17:24-27

(81)Hockenhull,Thomas, The Shekel : A Modern Day Coin With 5000Years Of History, Coin Word,2014, Retrieved on 7/3/2022

<https://2u.pw/0fsdOh>

(82)Hendin, David, Graven Images And the Coins Of Ancient Tyre, coin week,
<https://coinweek.com/ancient-coins/graven-images-and-the-coins-of-ancient-tyre/>

(83)Deuteronomy 4: 16-18

(84)Hendin, David, Graven Images And the Coins Of Ancient Tyre, coin week.,
<https://coinweek.com/ancient-coins/graven-images-and-the-coins-of-ancient-tyre/>

(٨٥)سورة الأعراف: أية ١٣٨

(٨٦) قامت الدولة الحشمونية اليهودية في فلسطين في أعقاب الثورة المكابية اليهودية ضد الحكم السلوقي في فلسطين والتي إستمرت من ١٦٧-٤٣ق.م.، وقد بقيت الدولة الحشمونية ٨٠ عاماً منذ ١٤٣-٦٣ ق.م. حتى قضى عليها الرومان. (الشريف، ماهر. تاريخ فلسطين القديم في الكتابة العربية فراءة في الإشكاليات، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٩٩، ٢٠١٤م. الصفحات ٦٨-٩٦).

(87)Deutsch, Robert, “The Coinage Of The Great Jewish Revolt Against Rome Script, language and Inscriptions”, Academia, Retrieved on 11/4/2022

<https://www.academia.edu/resource/work/7635887>, P.1 Hockenhull,Thomas, The Shekel : A Modern Day Coin With 5000Years Of History, Coin Word,2014, Retrieved on 7/3/2022

<https://2u.pw/0fsdOh>

(88)Jacobson, David, And Others, Judaea and Roma In Coins 65BCE -135CE, Institute Of Jewish Studies, Spink, London, 2012, P.127

(89)Deutsch, Robert, “The Coinage Of The Great Jewish Revolt Against Rome Script, P.10

(90)Jacobson, David, And Others, Judaea and Roma In Coins 65BCE -135CE, P.129

(91)NumisBas.com

(92)Coinarchives.com

(93)British.Museum.org, Retrieved on 26/3/2022

<https://www.britishmuseum.org/collection/term/BIB7718>

(94)Numisbids.com

(95)coinarchive.com

- تم الوصول إلى الأشكال والصور في هذا البحث في تاريخ استرجاع من ٢٠٢٢/٥/٢ إلى ٢٠٢٣/٢/١٣.

Bibliography of Arabic References:

- The Holy Quran.(In Arabic).
- Abdel Malik, B. Bible Dictionary, 10th edition, Cairo, Christian Culture House, 2019. The letter Sheen. (In Arabic).
- Al-Ayhar, M. Signs of Legislation in Ancient Iraq: Causes, Results, and Repercussions, Department of History and Archeology, Algeria, University of Oran, 2014. (In Arabic).
- Al-Dabash, A. The Story of the Shekel, Al Jazeera Net, 2018, date of retrieval 2/9/2022 <https://2u.pw/BzSZI9> (In Arabic).
- Al-Dulaimi, M. Weights in ancient Iraq in light of published and unpublished cuneiform writings, unpublished master's thesis from the University of Mosul, College of Arts, Department of Archaeology, 2001. (In Arabic).
- Al Hamad, H. Code of Hammurabi Shuaib Ahmed Al-Hamdani, Nour Library, 1970, date of retrieval 02/26/2022 <https://2u.pw/QJDnvf> (In Arabic).
- Al-Mamouri, A. History of Economic Ideas, Amman, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, 2012. (In Arabic).
- Al-Mobayed, Selim, Palestinian Arab coins and their foreign civil mints from the sixth century BC until 1946 AD, Cairo, Egyptian Book Authority, 1989. (In Arabic).
- Al-Sharif, M. The ancient history of Palestine in Arabic writing: An insight into the problems, Journal of Palestinian Studies, No. 99, 2014. (In Arabic).
- Durant, W. The Story of Civilization, Caesar and Christ, Translated by: Muhammad Badran, Parts Nine and Ten, Volume Five, Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, 1985. (In Arabic).
- Tabaa, R. summary of the lessons of the History of Legal and Social Systems Scale, 2021, date of retrieval 03/26/2022 <https://2u.pw/rzjES3>. (In Arabic).